Asian Journal of Civilizational Studies
e-ISSN 2682-8022 | http://ajocs.com

توجيه القراءات القرآنية: التطورات وأهميتها

[MODES OF *QIRA'AT QUR'ANIYYAH*: THE DEVELOPMENT AND IMPORTANCE]

MOHD A'TARAHIM MOHD RAZALI[1]
ISSA MOUSSA RAMDAN SHEHATA[1]
NOR HAFIZI YUSOF[1]
MOHAMED FATHY MOHAMED ABDELGELIL[1]
ABDILLAH HISHAM AB. WAHAB[1]
WAN KHAIRUL AIMAN WAN MOKHTAR[1]

Received Date: 1 July 2020 *Accepted Date*: 25 July 2020

الملخص

تنظر أهمية علم التوجيه ذا علم جديد ولو كان موجودا منذ زمن بعيد في مجال العلم الإسلامي خآصة في علم القراءات أصلا. ومن أهمية أن توجيه ألفاظ الخلاف فيها يرتبط بين العلوم الإسلامية الأخرى نحو اللغة والتفسير والفقه وما أشبه ذلك. وبالإضافة؛ وفي توجيه المعاني المحصولة دلّت مباشرة على أنها ذا علاقة قوية مرتبطة بالعلوم الأخرى. وحجة التوجيه التي تظاهر بها سيدافع علم القراءات عن تشكيك المستشرقين في توقيفيتها نحو نص قطعي. لذا؛ هذا العلم مطلوب لنا أن ندارسها ونفهم بها بدقبق وتحليل لكي ننظر أن تطورات علم القراءات تتوسع حينا بعد حين ولا ننظرها بحسب قراءة مطلقا.

الكلمات المفتاحيّة: توجيه، القراءات، القرآنية، المعاني، قطعي.

Abstract

The discipline of tawjih is regarded as a novel knowledge that is currently seen as important despite that it has long been established in Islamic heritage, especially in the field of Qiraat. Among of its importance; the discipline of tawjih is connecting the disputed phrases of Qiraat

[1] Universiti Sultan Zainal Abidin, Kuala Nerus, Terngganu, MALAYSIA.

Corresponding Author:
IBNOR AZLI IBRAHIM, Fakulti Pengajian Kontemporari Islam, Universiti Sultan Zainal Abidin, Kampus Gong Badak, 21300 Kuala Nerus, Terngganu, MALAYSIA.
Email: atarahim@unisaa.edu.my

to other Islamic disciplines of knowledge such as lughah (language), tafsir (exegesis), fiqh (jurisprudence) and others. Besides of explaining the meaning of those disputed phrases, it is indirectly depicting the intact relationship between discipline of tawjih and the other disciplines of Islamic knowledge. Arguments through tawjih Qiraat able to defend the discipline of Qiraat from accusations amongst individuals who doubt the credibility of this knowledge as a text of qat'i (definitive). The discipline of tawjih should be pioneered in the development of the knowledge of Qiraat, hence it is not seen as merely theoretical and the reading-based knowledge alone.

Keywords: Controls, Exegesizing (Religious) Texts & Extremism

Cite This Article:
Mohd A'tarahim Mohd Razali, Issa Moussa Ramdan Shehata, Nor Hafizi Yusof, Mohamed Fathy Mohamed Abdelgelil, Abdillah Hisham Ab. Wahab & Wan Khairul Aiman Wan Mokhtar. (2020). Tawjih al-Qira'at al-Qur'aniyyah: al-Tatawurat wa ahamiyyatuha. *Asian Journal of Civilizational Studies* (*AJOCS*), 2(3), 1-24. Open Acces: http://ajocs.com

المقدمة

الحمد الله الذي أنزل القرآن الكريم بالقراءات، التي تحمل في نظمها الحكم الباهرات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رفيع الدرجات في كل الأزمنة والأوقات، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا.

فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين ونوره المبين، قد تكفل الله بحفظه مما تعرضت له الكتب السابقة من التحريف والتبديل، فقال سبحانه: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ(Surah al-Hijr 15:9)، وتحقيقا لهذا الوعد الإلهي بحفظ القرآن الكريم فقد قيض الله له من يحفظه على مر العصور والدهور، حيث هيأ له من الصحابة أئمة ثقات، تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم بآذان مصغية، فحفظوه كما سمعوه بجميع قراءاته، ثم جاء بعدهم قوم أخذو عنهم وعنو بضبطه، ومعرفة وجوه قراءاته ورواياته، واشتهر أمرهم وتفرقوا في الاقطار والامصار وأخذ عنهم خلق كثير، ولازال الأمر هكذا ينقل الخلف عن السلف مشافهة مما صحت قراءته وتواترت روايته، مع بيان طرقه ومآخذه، ودونو ذلك في كتبهم ومؤلفاتهم، وهذا يدل على أن القرآن الكريم كان منذ نزوله وإلى الآن محط أنظار العلماء، ومناط أفكار الفضلاء، وموضع عنايتهم في القديم والحديث حتى استفادوا منه علوما كثيرة، وفنونا غزيرة، وإن تعددت إليه وجهات نظرهم، وتباينت منه مشاربهم، واختلفت في ذلك مذاهبهم، فطائفة منهم اعتنت بضبط ألفاظه، وتصحيح نطق كلماته، وتحقيق رواياته، وتحرير وجوهه، ومعرفة آياته، ورسمه وضبطه، ومواضع وقوفه، وهؤلاء هم

القراء، ومنهم طائفة أخرى اعتنت بحل ألفاظه، و تفسير تراكيبه وجمله، وبيان عبره وعظاته ومعانيه وأحكامه، وطائفة أخرى اعتنت بمختلف علومه المتعلقة به، وطائفة أخرى اعتنت بما فيه من البلاغة وأسرارها وأنواع فصاحته ووجوه محسناته، وطائفة أخرى اعتنت بلغاته ولهجاته وتوجيه قراءاته ورواياته، قطعوا في سبيل ذلك أعمارهم، وبذلو فيه أموالهم، وتوارثوا هذا العلم المجيد بمتصل الأسانيد.

ولقد كان لتعدد القراءات القرآنية فوائد جليلة وآثار بالغة في تفسير كتاب الله جل وعلا، واستنباط المعاني الجديدة، من غير تناقض أو تباين بين هذه المعاني، فالقراءات القرآنية تقوم مقام تعدد الآيات، وهذا يعد من أجل ألون إعجاز القراءان الكريم، إذ أن كل قراءة هي بمنزلة آية مستقلة، فبتعدد الآيات تتسع المعاني وتتعدد، ففي كل قراءة معنى جديدا لم تبينه القراءة السابقة. ولقد كان للقراءات علاقة وطيدة باللغة العربية إذ أنها ترينا مظهرا من مظاهر رحمة الله عز وجل وتخفيفه على عباده، وتيسيره لكتابه على كافة القبائل العربية، بل على جميع الشعوب الإسلامية، من كل جيل وقبيل، حتى ينطقوا به لينة ألسنتهم، سهلة لهجاتهم، برغم ما بينهم من اختلاف في اللغات، وتنوع في الخصائص والميزات.

ولقد كان للقراءات القرآنية دور في أحكام الفقه الإسلامي وتشريعاته، فإن اختلاف الفقهاء ليس مبنيا على الهوى أو حبا للاختلاف وإنما له أسبابه والتي من أهمها القراءات القرآنية، وقد كان لكل إمام من الأئمة سند متصل في القراءات إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالقراءات القرآنية المتواترة هي وحي، وكل قراءة بمثابة آية كريمة، والمعلوم أن الاختلاف في القراءات القرآنية أثرى الفقه الإسلامي بأحكام جديدة، وأضاف إلى الثروة الفقهية والتشريعية في تقدير بعض الأحكام الشرعية التي لا يمكن الاستدلال لها بالقراءة الواحدة.

ومن هذا المنطلق فقد اخترت أن أسهم بهذا البحث والذي هو بعنوان (القراءات القرآنية وأثرها في التفسير والفقه واللغة) راجيا من المولى سبحانه وتعالى أن يكون عونا ومرجعا لطلاب العلم؛ وخصوصا طلاب القراءات وتوجيهها.

تعريف التوجيه لغة واصطلاحا:

التوجيه لغة: مصدر للفعل (وجه) وأصله من الوجه، والوجه في اللغة يطلق على عدة معان منها:

1. ما يستقبل من كل شيء؛ فوجه النهار أوله، قال تعالى: " وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ "[2].
2. السبيل الذي نقصده به؛ فوجه الكلام السبيل الذي نقصده به، ولأن قاصد كل شيء يتوجه إليه.
3. المعنى، ومنه وجوه القرآن، أي معانيه، وقد جاء في الحديث "لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة"[3]؛ أي يرى له معان كثيرة يحتملها[4].

إلى غير ذلك من المعاني التي يطلق عليها التوجيه، إلا أن هذه المعاني هي المحتملة غالبا في توجيه القراءات، فمن أراد أن يتبين وجه القراءة أو معناها فإنه يعمد إليها ويقصدها ويسلك السبيل إلى ذلك باتجاه معين، فيتضح له المعنى ويظهر له وجه القراءة.[5]

تعريف التوجيه اصطلاحا

ذكر العلماء للتوجيه عدة تعريفات منها:

1. عرفه الزركشي بقوله: "هو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها"[6]. وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه وصف أقرب منه تعريف، وأيضا فإنه يذكر الغرض من التوجيه، ثم إن هذا التعريف لا يختص بعلم التوجه فقط وإنما يشترك فيه غيره كالقراءات والتجويد، فإن كل منهما فن جليل، ومعرفة جلالة المعاني وجزالتها لا يقتصر على التوجيه وإنما يشاركه فيه غيره كالتفسير والبلاغة[7].

---

[2] سورة آل عمران: 72.

[3] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (2006). **الإتقان في علوم القرآن**. تح: أحمد علي. القاهرة: دار الحديث. ج:2. ص:445.

[4] مجمع اللغة العربية. . (دون تاريخ). **المعجم الوسيط**. القاهرة: دار الدعوة. ج:2. ص:1015. وابن فارس، أحمد بن فارس. (1979). **معجم مقاييس اللغة**. تح: عبد السلام هارون. دار الفكر. ج:6. ص:88-89. وابن منظور، جمال الدين بن محمد. (د. ت). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر ج:13. ص:555-556.

[5] عبد الله، هادي حسين. (2014). **معالم التوجيه عند الإمام ابن الجزري. حولية**. كلية أصول الدين والدعوة. طنطا. مصر: العدد السادس. ص:283-284.

[6] الزركشي، محمد بن عبد الله. (1957). **البرهان في علوم القرآن**. تح: محمد إبراهيم. إحياء الكتب العلمية ج:1. ص:339.

[7] عبد الله ، هادي حسين . (2013). **هدي البرية في توجيه القراءات القرآنية**، مصر: (د.ط). ص:9.

2. وعرفه بعض العلماء بأنه: "تبيين وجه قراة ما والإفصاح عنه باعتماد أحد الأدلة الإجمالية للعربية من نقل وإجماع وقياس واستصحاب حال وغيرها"[8]. ويلاحظ على هذا التعريف أنه اقتصر على نوع واحد من التوجيه، وهو التوجيه اللغوي.
3. وعرفه بعضهم بقوله: "هو علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها على قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي تحقيقا للشرط المعروف– موافقة اللغة بوجه– كما يهدف علم التوجيه إلى رد الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين على وجوه القراءات"[9]. ويلاحظ على هذا التعريف اختصاصه بالقراءات القرآنية– المتواترة– فقط فالشاذة لا توصف بالقرآنية، وأنه أيضا قصر التوجيه على نوع واحد وهو التوجيه اللغوي.
4. وعرفه الدكتور هادي بقوله: "بيان الوجه أو الوجوه المقصودة من قراءة ما وذلك اعتمادا على أدلة نقلية كالقرآن والسنة والأثر ورسم المصحف، أو القواعد العربية، أو كلاهما معا".

ويرى الباحث أن هذا التعريف هو الأوفق في بابه لأنه قد تميز بأنه اشتمل على توجيه القراءات المتواترة والشاذة، وأيضا فإنه يشمل جميع أنواع أنواع التوجيه، وذلك لأننا في بعض القراءات لا نجد لها توجيها إلا اتباع الأثر أو الرسم أو السند وبعضها يعتمد على قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وشعر ونثر وغيرها، وبعضها يجمع بين الأمرين معا[10].

آراء العلماء في علم التوجيه

إن المتأمل في المصنفات التي اختصت بتوجيه القراءات يستطيع من خلال ذلك أن يحدد أراء العلماء في توجيه القراءات من حيث تأييده أو منعه، حيث إن غالب العلماء يحثون على تعلم هذا العلم وتأييده، ويعتبرونه من أهم العلوم، ولم يكن احتجاجهم للقراءات لإثباتها أو لأنها تفتقر إلى هذا الاحتجاج؛ وإنما لحاجة الناس إلى ذلك، إما لبيان القراءاة وتوضيح معناها ووجهها، وإما لدفع الخصوم والرد عليهم، ودحض مزاعم أعداء الإسلام وشبهاتهم

[8] المسئول، عبد العلي. (2007). **معجم مصطلحات القراءات القرآنية**. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر. ص:155

[9] القضاة، أحمد مفلح، وآخرون. (2001). **مقدمات في علم القراءات**. عمان: الأردن. دار عمان. ص:201.

[10] عبد الله. (2013). مصدر سابق. ص:10.

حول القرآن الكريم وقراءاته، وإن كان الهدف الأساسي هو تفسير بعض الآيات وبيان معناها على حسب القراءات الواردة فيها، وبيان الفرق بينها، ذلك لأن القراءات من محاسن وجوه الإعجاز، من أجل ذلك كله اعتنى العلماء قديما وحديثا بعلم توجيه القراءات.

وعلى الرغم من ذلك إلا أننا نجد بعض الآراء التي تعارضه، لذلك يجدر التعرف على رأي كلا الفريقين (المجيزين والممانعين) وبيان الراجح على حسب أقوال العلماء.

أولا: أقوال المجيزين:

بالبحث في المؤلفات الخاصة بتوجيه القراءات نجد أن كثيرا من العلماء قد أولو توجيه القراءات اهتماما كبيرا، وقد كانت لهم آراء تحث على التماس الحجة للقراءاة وتوجيهها بشتى الطرق والفنون، وفيما يلي نذكر بعضا منها للتعرف على مرادهم من ذلك.

قال ابن مجاهد: "فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلام، البصير بعيب القراءات المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين"[11].

فالإمام ابن مجاهد يرى أن الإمام القاريء والمقريء للقراءات لابد أن يكون على علم بوجوه الإعراب والقراءات، على دراية واسعة باللغات واللهجات ومعاني الكلمات، بصيرا بعيب القراءات يستطيع نقدها وتمييز الصحيح من العليل، فمن توافرت فيه هذا الصفات كان ذلك العالم الذي ينبغي أن يرحل إليه، ويتلقى الناس على يديه.

وقال الزركشي في البرهان: "معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ماذهب إليه كل قاريء، وهو في جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها"[12].

وقال السيوطي في الإتقان: "من المهم معرفة توجيه القراءات وقد اعتنى به الأئمة"[13]، وقد نقل السيوطي رأي الإمام أبو بكر الأنباري فقال: "قال أبو بكر ابن الأنباري قد جاء عن الصحابة والتابعين كثير من الاحتجاج

[11] ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى. (1400هـ). **كتاب السبعة في القراءات**. تح: شوقي ضيف. مصر: دار المعارف. ط2. ص45

[12] لزركشي، محمد بن عبد الله. (1957). مصدر سابق. ج1. ص339.

[13] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (2006). مصدر سابق. ج:1. ص:181.

على غريب القرآن ومشكله بالشعر، وأنكر جماعة –لا علم لهم– على النحويين ذلك وقالوا: إذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر أصلا للقرآن، وقالوا: وكيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم في القرآن. قال: وليس الأمر كما زعموه من أن الشعر أصلا للقرآن، بل أردنا تبيين الحرف الغريب من القرآن بالشعر لأن الله تعالى قال:" **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا** "[14]، وقال:" **بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ** "[15]..."[16].

وقال السيوطي أيضا: من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسب قراءة مخصوصة، وذلك لأنه قد يرد عليهم تفسيران في الآية الواحدة مختلفان فيُظن اختلافا وليس باختلاف وإنما كل تفسير على قراءة"[17].

من خلال أقوال العلماء وآرائهم السابقة حول توجيه القراءات تتضح لنا أهمية هذا العلم ومكانته بين العلوم التي تخدم كتاب الله عز وجل، فهو يعد دراسة قرآنية جليلة الشأن هدفها فهم القرآن الكريم وبيان معانيه ونفي الشبه التي تثار حوله من أعداء الإسلام الذين لا يبرحون عن بذل جهودهم لصد المسلمين عن دينهم وكتابهم الذي هو أساس شريعتهم. وقد أبدع علماء المسلمين في الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوثيقها وبيان وجهها وإقامة الحجة على ذلك إما من القرآن نفسه أو من السنة النبوية أو استنادا إلى قواعد اللغة العربية أو غير ذلك من الأدوات التي اعتمد عليها العلماء في توجيه القراءات.

فالمتأمل في كتب السابقين وأقوالهم يتضح له عنايتهم بعلم التوجيه واهتمامهم به، ولم يقتصر الأمر على توجيه القراءات المتواترة فحسب وإنما تطرقو لتوجيه القراءات الشاذة الواردة بسند مقبول وهي التي تستحق الاشتغال بها.

آراء المانعين:

بينما يرى غالب العلماء استحسان الأشتغال بتوجيه القراءات وبيان الأوجه المحمولة عليها، يرى آخرون أن توجيه القراءات ليس أمرا سديدا، ويرون أن الصواب أن يحتج بالقراءات القرآنية على النحو وفصاحة اللغة لا العكس، ولكن أصحاب هذا الرأي قليلون، ومن هؤلاء الذين يرون أن توجيه القراءات والاحتجاج لبيان أوجهها ليس أمرا

[14] سورة الزخرف: 3.

[15] سورة الشعراء 195.

[16] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (2006). مصدر سابق. ج:1. ص:181.

[17] المصدر السابق. ج:4. ص:222.

سديدا؛ الأستاذ سعيد الأفغاني، حيث ذكر في مقدمة كتاب (حجة القراءات) لابن زنجلة والذي قام هو بتحقيقه: " أن بعض المؤلفين القدامى احتجوا للقراءات المتواترة بالنحو وشواهده، وهو مخالف للوضع الصحيح، أن السلامة في المنهج والسداد في المنطق العلمي والتاريخ يقتضيان بأن يحتج للنحو وقواعده وشواهده بهذه القراءات المتواترة؛ لما توافر لها من الضبط والتواتر والدقة والتحري شيء لم يتوافر بعضه لأوثق شواهد النحو.

وقد أفاض في شرح رأيه هذا في كتابه (في أصول النحو)[18] واحتج له بعدة أقوال منها قول الرازي "إِذَا جَوَّزْنَا إِثْبَاتَ اللُّغَةِ بِشِعْرٍ مَجْهُولٍ مَنْقُولٍ عَنْ قَائِلٍ مَجْهُولٍ، فَلَأَنْ يَجُوزُ إِثْبَاتُهَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، كَانَ ذَلِكَ أَوْلَى، أَقْصَى مَا فِي الْبَابِ أَنْ يُقَالَ «إذ» حقيقة في المستقبل، ولكن لم لا يحوز اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَاضِي عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَلِمَةِ «إِذْ» مِنَ الْمُشَابَهَةِ الشَّدِيدَةِ؟ وَكَثِيرًا أَرَى النَّحْوِيِّينَ يَتَحَيَّرُونَ فِي تَقْرِيرِ الْأَلْفَاظِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ، فَإِذَا اسْتَشْهَدُوا فِي تَقْرِيرِهِ بِبَيْتٍ مَجْهُولٍ فَرِحُوا بِهِ، وَأَنَا شَدِيدُ التَّعَجُّبِ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ إِذَا جَعَلُوا وُرُودَ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَجْهُولِ عَلَى وَفْقِهِ دَلِيلًا عَلَى صِحَّتِهِ، فَلِأَنْ يَجْعَلُوا وُرُودَ الْقُرْآنِ بِهِ دَلِيلًا عَلَى صِحَّتِهِ كَانَ أَوْلَى"[19].

الرأي الراجح

والمتأمل في كلام الأفغاني يجد أنه يخالف غالب أقوال العلماء إذ أنه يبطل كثيرا من أقوال العلماء والمفسرين وأهل اللغة المشهورين في توجيه القراءات، إذ أن هذه التآليف إنما ألفت لصيانة القراءات القرآنية من التحريف ودفع الشبه عنها، ودحض الخصوم، ولم يكن مقصدهم إثبات صحة القراءات أو غير ذلك من هذا القبيل، لأن القراءات القرآنية المتواترة ثابتة بتواترها لا تحتاج إلى ما يؤيدها أو يثبت صحتها، وإنما هذه التوجيهات لبيان معناها وتوضيحها وإزالة اللبس عنها ودفع الشبه التي تدار حولها.

قال الدكتور عبد الرحمن الجمل: " ...فإن التأليف في ذلك العصر في هذا النوع من الدراسة القرآنية ليس بدعة، ولا أن العلماء الذين ألفو فيه أرادو تحكيم مذاهب النحو في القراءات، إنما القضية أبعد من ذلك، فالعلماء الذين ألفوا في الاحتجاج للقراءات كانو يعتقدون أن القراءات هي الأصل الذي يرجع إليه، ولذا تراهم في مواطن كثيرة من كتبهم ينكرون على من رد قراءة متواترة لمخالفتها الأقيسة النحوية"[20].

---

[18] الأفغاني، سعيد. (1987). **في أصول الفقه**. بيروت: المكتب الإسلامي. ص: 31.

[19] الرازي، محمد بن عمر بن الحسن. (1420). **مفاتيح الغيب**. بيروت: دار إحياء التراث. ط3. ج:9. ص:401.

[20] أبو سحلوب، جمال عبد الله. (د.ت). **منهج القرطبي في القراءات وأثرها في تفسيره**. رسالة ماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية ص:185.

فالقراءة سنة متبعة إذا تواترت وجب قبولها والمصير إليها، ولا تحتاج إلى اللغة ولا غيرها لإثبات صحتها، وتوجيه العلماء لها ليس لإثباتها ولا لتحكيمها إلى اللغة، وإنما لبيانها والاستفادة منها في التفسير، والرد على أعداء الإسلام والملاحدة الذين يطعنون في صحة القراءات المتواترة وإزالة الغموض عنها. فلا شك أن الاشتغال بتوجيه القراءات أمر محمود ومندوب إليه.

مصطلحات التوجيه

قد استخدم العلماء عدة مصطلحات للدلالة على علم وفن توجيه القراءات والاحتجاج لها والتماس الأوجه الصحيحة التي تحمل عليها، وفيما يأتي بعض هذه المصطلحات وآراء العلماء فيها.

قال الدكتور حسن فضل: و"قد تسمى توجيه القراءات، أو علل القراءات، أو حجة القراءات، وكلها شيء واحد"[21]. والمتأمل في المؤلفات الخاصة بعلم توجيه القراءات يجد أنها لم تقتصر على هذه المصطلحات الثلاثة التي كرها الدكتور حسن فضل، وإنما هناك بعض المصطلحات الأخرى التي استخدمت للدلالة على هذا العلم، ومنها على سبيل المثال؛ معاني القراءات كما عند الأزهري، وحجة القراءات كما عند ابن زنجلة، والكشف عن وجوه القراءات وعللها كما عند مكي بن أبي طالب، إلى غير ذلك من المصطلحات التي استخدمت للدلالة على علم توجيه القراءات، إلا أن أشهرها التوجيه، والاحتجاج، وعلل القراءات.

نشأة علم التوجيه وتطوره

لقد بزغت بواكير هذا الفن على هيئة ملاحظات أولية رويت عن بعض الصحابة والتابعين والقراء لكنها كانت مفرقة لا تستوعب قراءة بعينها ولا عدداً من القراءات، وإنما ترد عند الحاجة، ويدعو إليها اختيارهم لأحد أوجه القراءات على غيره، وكانت تعتمد في غالب الأمر على حمل لفظ القراءة على نظيره من القرآن الكريم، ثم أخذت تتجه مع ذلك إلى شيء من التعليل والتفسير. من ذلك ما روي عن ابن عباس –رضي الله عنهما أنه كان يقرأ

[21] عباس، حسن فضل. (1997). **إتقان البرهان في علوم القرآن**. عمان: مكتبة دار الفرقان. ج:2. ص:143.

(ننشرها) بالراء المهملة وضم النون من قول الله تعالى: "وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا"[22]، ويحتج لقراءته بقوله الله تعالى: "ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ"[23]، وكأنه يذهب بذلك إلى أن معناها نُحييها[24].

وروي عن ابن عبّاس أيضاً أنه فسّر قوله تعالى: "حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ"[25]، أن الرسل ظنت أنهم قد كُذبوا فيما وُعدوا من النصر، وكانوا بَشراً فضعفوا ويئسوا وظنوا أنهم قد أخلفوا كما قال تعالى: "حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ"[26]، فإذا كان ذلك جاء نصر الله للرسل"[27]. ونقِلَ عن عائشة رضي الله عنها أنها ردّت هذا التفسير.

قال ابن أبي مليكه: وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت: ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت، ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم، وكانت تقرؤها: "وظنوا أنهم قد كذبوا" مثقلة[28]، وهما (التخفيف والتشديد) قراءتان متواتران.

وروي أن عائشة رضي الله عنها قالت في قوله تعالى: "إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاء قَالَ اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"[29]، كان الحواريّون أعلم بالله من أن يقولوا: هل يستطيع ربُّك، إنما قالوا: هل تستطيع أنت ربَّك؟ هل تستطيع أن تدعوه؟[30].وفي الآية قراءتان متواترتان هما: (هل يستطيعُ ربُّك) و(هل تستطيعُ ربَّك).

وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ الفعل (يُصْدِرَ) بفتح الياء وضم الدال (يَصْدُرَ) من قول الله تعالى:"قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ"[31]، ويحتج لاختياره بأن: "المراد من ذلك حتى ينصرف الرعاء عن الماء، ولو كان (يُصْدر) كان الوجه أن يذكر المفعول فيقول: (حتى يصدر الرعاء ماشيتهم) فلما لم يذكر مع الفعل المفعول علم أنه غير واقع، وأنه (يَصْدُرَ الرّعاء) بمعنى ينصرفون عن الماء"[32].وهما قراءتان متواتران.

---

[22] البقرة:259.

[23] عبس: 22.

[24] الفراء، يحي ابن زياد ابن عبد الله. (د.ت). **معاني القرآن**. تح:عبد الفتاح شلبي وآخرون. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة. ج:1. ص:173.

[25] يوسف: 110.

[26] البقرة: 2014.

[27] البخاري، محمد ابن إسماعيل. (1422)هـ. **صحيح البخاري**. تح: محمد زهير. دار طوق النجاة. ج:6. ص:28.

[28] السابق نفسه.

[29] المائدة: 122.

[30] القرطبي، محمد ابن جرير. 1420هـ. **جامع البيان في تأويل القرآن**. تح: محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ج: 11. ص:211.

[31] القصص: 23.

[32] ابن زنجلة، عبد الرحمن ابن محمد. (د.ت). **حجة القراءات**. تح: سعيد الفغاني. دار الرسالة. ص: 543.

وفي كتب اللغة والأصول وعلوم القرآن والتفسير ومعاني القرآن جملة وافرة من توجيه القراءات والاحتجاج لها، يتبلّغ بها اللغويون إلى الاستشهاد على بعض قواعدهم، أو إلى ترجيح وجه لغوي على آخر، ويعتضد بها الفقهاء في استنباط الأحكام، ويستعين بها المفسرون على بيان المعاني التي تتضمنها الآي.

ومن أوائل من تتبعوا القراءات القرآنية توجيهاً وبياناً الإمام ابن جرير الطبري، وذلك من خلال تفسيره "جامع البيان" حيث اعتنى رحمه الله بذكر وجوه القراءات المختلفة، وبيان حجة كل منها من حيث اللغة والاستشهاد لها بما يحضره من شواهد الشعر والنثر، ولكنه في أثناء ذلك فتح باب الاعتراض والرد لبعض وجوه القراءات الصحيحة، كما أنه كان يوجه القراءتين الصحيحتين ويختار إحداهما على الأخرى.

وبعد الطبري يأتي ابن مجاهد فيختار سبع قراءات لسبعة من مشاهير قراء الأمصار، ويُضمها كتابه (السبعة في القراءات)، ويذكر أن له كتاباً آخر في الشواذ من القراء، وأيّاً ما كان موقف العلماء من تسبيعه السبعة، فقد فتحت مكانة الرجل العلمية الباب لدراسات مستقلة في توجيه القراءات والاحتجاج لها، تمحورت حول ما في كتابيه من مرويات، فكانت الحجة لابن خالويه، والحجة للفارسي، والمحتسب لابن جنى، والكشف لمكي بن أبي طالب، وغيرها، مما عرّج بالفن من مرحلة الملاحظات الأولية أو المتفرقة إلى مرحلة الاستقلال والنضج؛ فاتضحت بذلك معالمه وترسخت أصوله"[33]. ولا يزال الباحثون إلى يومنا هذا يتناولون موضوع توجيه القراءات بالدراسة والبحث، وسيأتي الوقوف مع كتب التوجيه هذه قديماً وحديثاً إن شاء الله. ويمكننا أن نبرز تطوراتت التوجيه وخطواته في هاتي المرحلتين[34]:

المرحلة الأولى:

وهي تمثل التوجيه الفردي لبعض القراءات دون التدوين وهي على ثلاثة أصناف:

الأول: أن تعرض للقارئ أو السامع آية فيها فيشكل عليه معناها من جهة غموضها عنده أو تعارضها مع نص آخر في الظاهر فيدعوه ذلك إلى الاجتهاد في تفهم معناها وإجلاء الغموض عنها

الثانية: أن يحتج لمعنى قراءة بآية أخرى توجه معناها وتبين مقصودها

[33] محمد، أحمد سعد.(1997). **التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية**. القاهرة: مكتبة دار الآداب.ص:24-25.

[34] عبد العزيز بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، جامعة أم القرى، مكة مكرمة، 71-72

الثالثة: أن يختار قارئ ما قراءة في كلمة قرئت بأكثر من وجه، فيوجه قوة قراءته بالإحتجاج على قراءة من قرأ بالوجه الآخر فيها.

المرحلة الثانية:

مرحلة التدوين، وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول من المرحلة الثانية: آراء لبعض المصنفين في التفسير ومعاني القرآن و النحو يذكرونها عند بيان قراءة من القراءات. ومن اوائل الكتب التي برز فيها هذا القسم جليا كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان.
القسم الثاني من المرحلة الثانية:
وهو تمثل مرحلة التدوين في هذا العلم تدوينا ينفصل عن الأول في تمخضه عن كتب مفردة في هذا الباب وهو ذكر القراءات وتوجيهها وهم متفاوتون منهم المكثرون ومنهم دون ذلك. وفيما يلي عرض مفصل لتلك الكتب ابتداء من أول ما صنف في هذا الموضوغ و انتهاء بأبرز ما صنف في هذا العصر مرتبا جميع ذالك ترتيبا زمنيا كي لا يجهل تسلسلها التاريخي.

مؤلفات توجيه القراءات

من المعروف أن الكتب التي تتصل بعلم القراءات قد اتخذت طريقين اثنين:

الطريق الأول: الكتب التي اقتصر مؤلفوها على ذكر القراءات والقرّاء سواء أكانت السبعة أم العشرة، وقد يكون أقل من ذلك، كمصطلح الإشارات لابن القاصح، الذي تحدث عن ست قراءات، أو أكثر من العشرة كإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي. وهذا النمط من التأليف ليس هو المقصود بالبحث هنا.
الطريق الثاني: الكتب التي لم يقتصر فيها أصحابها على القراءات والقرّاء، بل أضافوا إلى ذلك توجيهاً لكل قراءة، وهذه الكتب كثيرة متعددة، وصل بعضها إلينا وطبع وعني بقراءته وتحقيقه وإقامة الدراسات عليه العلماء والباحثون وطلاب العلم، بينما ما لم يصل إلينا، مما ذكرته كتب التراجم والفهارس، ربما يكون أكثر مما وصل إلينا.

ونحن في هذه البحث نذكر بعض أسماء هذه الكتب ومؤلفيها حسب الترتيب الزمني لمؤلفيها فيما يلي:

1. كتاب (في وجوه القراءات) لأبي عبد الله هرون بن موسى الأعور النحوي (توفي في حدود 170هـ).
2. كتاب (الجامع) للإمام القارئ يعقوب بن إسحاق الحضرمي، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأ به.
3. كتاب (احتجاج القراء) لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد.
4. كتاب (احتجاج القراءة) لأبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السرّاج، ومات قبل أن يتم كتابه.
5. كتاب (الاحتجاج للقراء) لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه.
6. كتاب (الانتصار لحمزة) لأبي طاهر عبد الواحد البزار، ويبدو من عنوانه أنه احتجاج لقراءة حمزة.
7. كتاب (السبعة بعللها الكبير) لمحمد بن الحسن الأنصاري.
8. كتاب (احتجاج القرّاء في القراءة)، لمحمد بن حسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي النحوي.
9. كتاب (علل القراءات) وكتاب (معاني القراءات) وهو غير الأول، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، صاحب التهذيب اللغة.
10. كتاب (إعراب القراءات السبع وعللها) لابن خالويه طبع سنة 1992م، بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين في مجلدين وصنع له مقدمة طويلة تعرف بالكتاب والمؤلف وقعت في (107) صفحات.
11. كتاب (الحجة في القراءات السبع) المنسوب لابن خالويه: نشر هذا الكتاب بواسطة دار الشروق بتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ويشكك كثير من الباحثين في نسبة هذا الكتاب لابن خالويه.
12. كتاب (الحجة في علل القراءات السبع)، لأبي علي حسن بن أحمد الفارسي، قام فيه بتوجيه القراءات السبع التي أوردها ابن مجاهد في كتابه. وهو أوسع ما وصل إلينا من كتب الاحتجاج.وقد نشر من هذا الكتاب جزءان بتحقيق الأستاذ علي النجدي والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الكتاب العربي 1965م.
13. كتاب (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لأبي الفتح عثمان بن جني.
14. كتاب (الحجة للقراءات السبع) لابن زنجلة.

وغير ذلك من الكتب التي لا تحصى ممن قد ألف في هذا الفن إلا أننا هنا اقتصرنا على أشهرها اختصارا.

أهمية علم توجيه القراءات.

مما لا شك فيه أن أي علم كتب فيه العلماء السابقون وخصوصا في علوم القرآن الكريم له دور عظيم ونفع عميم في مجاله, ومن هذه العلوم علم توجيه القراءات, وليس أدل على ذلك من كثرة الموروث لنا من المؤلفات التي خلفها لنا العلماء والتي تدل على أهمية هذا العلم, وسمو مكانته بين العلوم لتعلقه بأشرف الكتب وأسماها وهو القرآن الكريم ومن أجل فوائده[35]:

1. الدفاع عن القراءات بالكشف عن وجهها وبيان صحتها و سلامتها و الرد على مايثيره من ألحد ممن قصد التشكيك في القراءات ليصل بذلك إلى الطعن في القرآن ثم المنزل عليه ثم الطعن في دين الله
2. توضيح الأركان الثلاثة التي وضعها العلماء لصحة القراءة عن النبي (ص)
3. بيان معنى الآية التي قرئت بأكثر من وجه وتفسرها فيكون غاية المعنى هنا هو التوضيح و الإفهام
4. لما كان للقراءات علاقة قوية باللغة العربية لاسيما النحو أراد كثير من علمائها —على اتلافهم– أن يتأيد بقراءة ما؛ ويحتج لها وبها كما فعل كثير من نحاة البصرة أو يقف منها موقفا آخر مبينا أن احتجاج خصمه بتلك القراءة غير مستقيم
5. أنه أحد العلوم الهامة لفهم القرآن الكريم والوصول إلى إعجازه، والوقوف على أسراره.
6. تبيين معاني القراءات وأدلتها اللغوية، وما يتبع ذلك من اختيار تلك المعاني، وترجيح بعض هذه المعاني على بعض لقوة الأدلة وضعفها.
7. إثراء الأحكام الفقهية والشرعية والعربية وغيرها نظرا لاختلاف الإعراب والتوجيه.
8. توطيد أركان صحة القراءة وبيان وجهها في العربية.
9. بيان أن القراءات المتواترة على درجة واحدة، وإنما يكون التفاوت بينها في المعاني فقط. وفي تفسير القرطبي: قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: لَبعضُ إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ حروفه"[36].

[35] عبد العزيز بن علي الحربي. .1417. توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا. أم القرى. دار ابن حازم . ج: 1. ص: 68-67

[36] القرطبي، محمد بن أحمد. 1964. الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني. القاهرة: دار الكتب المصرية. ط:2. ج: 1. ص: 23.

10. ومن أمثلتها علاقة علم التوجيه في مجال علم الآخر ولننظر في مثال واحد ما يليق به دلّ على ذلك وهي:

أثر القراءات القرآنية في مجال العلم

تعتبر القراءات القرآنية رافدا أساسيا لكثير من العلوم، ومن أهم العلوم التي اعتمدت على القراءات القرآنية في استنباط أحكامها والتدليل عليها (علم الفقه)؛ حيث استشهد علماء الفقه بالقراءات القرآنية لكثير من الأحكام الفقهية وبيان أدلتها وترجيح بعضها على بعض، فكان للقراءات القرآنية أثر كبير في هذه الأحكام، لذا أولاها العلماء اهتماما كبيرا. ويتناول هذا الباب أثرا القراءات القرآنية وتوجيهها على بعض الأحكام الفقهية مع التدليل على ذلك ببعض المواضع التي كان للقراءات القرآنية فيها أثرا واضحا.

أحكام الطهارة

من المسائل التي كان للقراءات القرآنية دور في اختلاف أحكامها – أحكام الطهارة– فقد اعتمد كثير منها على القراءات القرآنية في تقرير أحكامها والاستدلال عليها، وفيما يلي ذكرٌ لبعض الأمثلة.

المسألة الأولى: قوله تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ "[37].

القراءات الواردة في الآية: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر (وأرجُلِكم) بخفض اللام، وقرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب (وأرجُلَكم) بنصب اللام.

توجيه اللغة:

الأولى قراءاه الجر(وأرجُلِكم) معطوفة على (برؤسكم) لفظا ومعنى، والعامل فيها هنا (امسحوا). أما قراءة النصب (وأرجُلَكم) فهي معطوفة على (أيديكم) والعامل هنا هو: (فاغسلوا)

[37] سورة المائدة: 6.

تفسرية:

وعلى قراءة التشديد فإن المعنى متجه إلى أن اجتناب النساء في المحيض، متصل إلى غاية اغتسالهن بالماء بعد انقطاع الدم، وذلك أن الله أمر عباده بما يقدرون عليه، (وهي على وزن تفعلن فيجب أن يكون لها فعل، وفعلها إنما هو الاغتسال، لأن انقطاع الدم ليس من فعلها)[38]

وعلى قراءة التخفيف فإن المعنى متجه إلى أن معنى (زوال الدم) من طهرت المرأة من حيضها إذا انقطع الحيض، ويكون المعنى على هذه القراءة: لا تقربوهن حتى يزول عنهن الدم. [39] وقد صرح الرازي في مفاتيح الغيب مثل كذلك فقال: (من خفف فهو زوال الدم من طهرت المرأة من حيضها إذا انقطع الحيض، إذا انقطع الحيض، والمعنى : لا تقربوهن حتى يزول عنهن الدم.[40]

أحكام فقهية

الحكم الفقهي: ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الفرض في الرجلين هو الغسل، وليس المسح معتمدين في ذلك على قراءة النصب (وأرجُلَكم) وجعلو العامل فيها لفظ (فاغسلوا) فيكون التقدير حينئذ (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وامسحو برءوسكم). ولكن لما كان مسح الرأس في الترتيب مقدما على غسل الرجلين قُدم ذكره في الآية مرعاة للترتيب. وأيدوا ما ذهبو ا إليه بفعل النبي صلى الله عليه وسلم. فعن عثمان بن رضي الله عنه أنه غسل رجليه أثناء الوضوء، وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ[41]. وغير ذلك من الإحاديث الصحيحة لالتي مفادها أن الفرض في الأرجل هو الغسل.

وذهب الإمامية إلى أن الفرض في الرجلين هو المسح وليس الغسل عملا بقراءة الجر: (وَأَرْجُلِكُمْ) عطفا على الرؤوس لقربه منه، وهو أقرب وأولى من العطف على الأيدي، وبينهما فاصل وهو قوله تعالى: "وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ "، وأيدو ما ذهبوا إليه بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عباد: " رأيتُ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم

[38] أبي زرعة، حجة القراءات 134 ، محمد الحبش، القراءات المتواترة و أثرها في الرسم القرآني و الأحكام الشرعية، دار الفكر، دمشق، 250

[39] صبري عبد القوي، أثر القراءات في الفقه الإسلامي، أضواء السلف، الرياض،211-212

[40] محمد الحبش، 256-257

[41] البخاري. مصدر سابق (1422) . ج:1. ص: 44.

– أتى كِظَامَةَ قَومٍ –يعني المِيضَأَةَ–، فتوضَّأ ومسحَ على نَعلَيهِ وقَدَمَيه"[42].وذهب بعض الفقهاء إلى قراءة الخفض إنما جاءت مقيدة لمسح الرجلين إذا كان عليهما الخفان، لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح صريح يفيد أنه مسح على الرجلين إلا وعليهما خفان, فتبين من فعل النبي صلى الله عليه وسلم الحالة التي يجب فيها الغسل، والحالة التي يستعمل فيها المسح. وذهب الطبري إلى جواز المسح والغسل، والمسلم مخير بينهما إعمالا لكلا القراءتين[43].

الخاتمة

تقدم فيما يلي عرضا مجملا على أن أهم النتائج العلمية التي أفادنا إليها هذا البحث في مجال القراءات القرآنية وعلاقتها لدى علوم الأخرى أنها قد دلّت لنا:

1. إن القرآن الكريم وألفاظها المختلفة هو المصدر الوحيد للقراءات المتواترة على اختلاف وجوهها وليس للأئمة القرآء أدنى اجتهاد في اختراع أي وجه أو ترجيح متةاتر على متواتر
2. إن تعدد القراءات عن المعصوم النبي (ص) حفظ كثيرا من اللهجات التي أوشكت أن تندثر في ذلك الحين.
3. اثبات وجود علاقة تناوبية بين القراءات و العلوم الإسلامية الأخرى فقد خدم كل منهما الآخر و اتّكأ عليه بالثبات القوية
4. تفصيل أثر اختلاف القراءات المتواترة في مجال العلوم الإسلامية مع التكيد بالأدلة القاطعة أن تعدد النتواترة لا يؤدي إلى هدر بعضها بعضا ولا يلجئ إلى اختار أحد المتواترين دون أخيه بل يتكامل بعضه ببعض ويسهم في تنوير النصوص وكشف دلالاتها الواضحة.

المراجع

القرآن الكريم.

[42] أبو داود، سليمان بن الأشعث. (2009). **سنن أبو داود**. تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون. دار الرسالة العالمية. ج:1. ص: 116.

[43] الطبري، محمد بن جرير. (2000). **جامع البيان في تأويل القرآن**. تح: أحمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ج:10. ص:63.

البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيروت: دار بن كثير، ط1، 2002، صـ1284.

الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، تحـ : عيد مصطفى درويش، وعوض القوزي، ط1، جـ1، 1991، صـ35.

ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، تحـ: شوقي ضيف، مصر: دار المعارف، ط2، 1400هـ، صـ94.

ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحـ: علي بن محمد العمران،(د.ط) (د. ت صـ69

البنا، أحمد بن محمد، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحـ: شعبان محمد إسماعيل، بيروت، مكتبة عالم الكتب، جـ2، 1987، صـ589.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3، جـ9، 1414هـ، صـ115.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: دار الدعوة، (د.ط) (د.ت)

آل إسماعليل، نبيل بن محمد إبراهيم، علم القراءات، الرياض: مكتبة التوبة، ط1، 2000،

الزركشي،محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحـ: محمد إبراهيم، القاهرة: دار التراث، (د.ط) (د.ت)

القسطلاني، أحمد بن محمد، لطائف الغشارات لفنون القراءات، تحـ: عامر السيد عثمان، عبد الصبور شاهين، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،

ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحـ: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط) جـ6، 1979،

هادي حسين عبد الله، معالم التوجيه عند الإمام ابن الجزري، حولية ، كلية أصول الدين والدعوة، طنطا، مصر: العدد السادس، 2014،

حسين، هادي حسين عبد الله، هدي البرية في توجيه القراءات القرآنية، مصر: (د.ط) 2013، صـ9.

محمد فتحي عبد الجليل، منهج ابن زنجلة في كتابه حجة القراءات، رسالة دكتوراه، ترنجانو- ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين، 2015- 2016.

حوى فرجاني، منهج الاحتجاج للقراءات القرآنية عند الإمام مكي بن أبي طالب القيسي من خلال كتابه " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، رسالة الماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر، العام الجامعي، 2014-2015.

محمد الحبش، القراءات المتواترة و أثرها في الرسم القرآني و الأحكام الشرعية، دار الفكر، دمشق، 2001

صبري عيد القوي، أثر القراءات في الفقه الإسلامي، أضواء السلف، الرياض، 1997

عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، جامعة أم القرى، مكة مكرمة 1417